

## خطبة

الشيخ أحمد الاحسائي

النسخة العربية الأصلية



الشيخ أحمد الاحسائي - خطبة

## خطبة

من مصنفات

الشيخ أحمد بن زين الدين الاحسائي

حسب جوامع الكلم - المجلد التاسع  
طبع في مطبعة الغدير - البصرة  
في شهر ربيع الاخر سنة 1430 هجرية

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه تفتي

الحمد لله الملك المنان القديم الاحسان الذي لا من شيء كان ولا من شيء كَوْن ما كان عظيم السلطان كان كنزا مخفيا في  
مسررات سريرات غيوب قدسه لا يعلم كيف هو في سر ولا علانية الا بما دل على نفسه فلما اراد ان تعرفه العبيد استعبدتهم  
بخالص التوحيد فظهر لهم بذواتهم واحتجب عنهم بجهاتهم فعرفوه بما دلت ذواتهم عليه ووحدوه بما خلقهم عليه نخلق ثانيا  
باجابتهم وانكارهم حقائقهم ووضح بها ( بهما خل ) لهم طرائقهم فعملوا باعمالهم كما جعلوا له وعطفوا باختيارهم على ما  
يسروا لما خلقوا له فكان منهم الشقي والسعيد فجروا في اختيارهم واعمالهم على ما يريد فكان منهم ما علم منهم وهو على كل  
شيء شهيد واشهد انه الله الذي خلق ما خلق وجعل ما جعل عن امر مبرم وقضاء محكم وعلم متقن يسر العباد ( للعباد  
خل ) للذي اراد فابتدأهم بفضله وقسم بينهم بعدله فاعطى كل ذي حق حقه وساق الى كل مخلوق رزقه فبذلك سعد  
سعيدهم وشقى شقيهم ولذلك خلقهم فتمت كلمته وبلغت حجته وما ربك بظلام للعبيد واشهد ان محمدا صلى الله عليه وآله  
عبده المقرب ورسوله المنتجب ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون فصدع بالحق المبين وعبد  
الله مخلصا حتى اتاه اليقين فصلى الله على محمد وآله الطاهرين السائرين على منواله المقتفين لاقواله وافعاله



ORIGINAL

عبد ( عباد خل ) الله اوصيكم ونفسي الخاطئة اولا بتقوى الله قاصم الجبارين ومدرك الهاربين وبادروا الى الطاعة قبل فوات الاستطاعة ولا تركنوا الى الدنيا فان نعيمها حائل وظلها زایل واعتبروا بمن كان قبلکم رحلوا منها بالرغم منهم لم ينالوا منها المني ولم تنقض ( لم تنقض خل ) حوائجهم ثم انزلوا في حفر البلی بین الاحجار والثرى وتركوا ما جمعوا لم يتنعموا ولم ينتفعوا کم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين كذلك واورثناها قوما آخرين وذلك لأنهم تركوا اوامر الله وضيعوا حدود الله ورغبوا في الدنيا فنزع الله نعيمها منهم واخذهم اخذ عزيز مقتدر وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليه شديد عباد الله احذروا اخذ الله واتقوا عذاب الله واحذروا الساعة فانها امامكم ان الله يقول يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد واعلموا ان هذا يوم من ايام الله قد اعدده للفصل من العصاة وهو الذي قال فيه ان لدينا انكالا وحجيما وطعاما ذا غصة وعذابا اليما يوم ترجف الارض والجبال وكانت الجبال كثيبا مهيبا وهو يوم الطامة الكبرى يوم يتذكر الانسان ما سعى وبرزت الجحيم لمن يرى وهو يوم الصاخة يوم يفر المرؤ من اخيه وامه وابيه وصاحبه وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة ووجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قفرة

عباد الله اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون واعلموا انكم لم تخلقوا عبثا ولم تتركوا سدى وتعيشون ( لا تعيشون خل ) ابدا فحاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وقتشوا عن ضمايركم واعدوا زادا لهذا السفر الطويل وتأهبوا للرحيل واعدوا جوابا لسؤال الجبار اذا كشفت ( كشف خل ) الاستار وتفقدوا قلوبكم واصلحوها عن الحسد والبغضاء والدخل والحقد واصلحوا السنتكم عن الغيبة والنميمة والهمز واللمز والتبذير باللقاب المذمومة وتحابوا في الله يحبكم الله وتواصلوا في الله يصلكم الله وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واستعينوا بالصبر والصلوة واتقوا الله الذي اليه تحشرون واتقوا الله يا اولي الالباب لعلكم تفلحون جعلنا الله واياكم ممن ادركته الرحمة وحفظ عليهم اعمالهم بالعصمة انه هو الغفور الرحيم

الا وان من افضل ما امرتم به وندبتم اليه وحثتم عليه ما قال الله تعالى في كتابه هداية لكم وتعلينا ان الله وملئكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صل على محل مشية الله ومن قلبه وسع شئون الله سر المعبود ومنبع الكرم والجود مجمع الحقيقة الاولى واصل الشجرة الكلية وخلاصة وساطة البرزخية وصاحب المحبة الحقيقية الطلسم ( الطلس خل ) المطمس والسر الاقدس وانلحتم الخمس المجتبى المؤيد والقصر المشيد والمرضى المسدد والرسول المحمود الحمد ابي القاسم محمد اللهم صل على مشكوة النور ومظهر الظهور وملتقى القدرة والمقدور ومكلم موسى من الطور كتاب الله الناطق والفرقان الفارق وصاحب النجم اذا هوى والسماء والطارق وفالق الحب للمحبة ( للمحب خل ) والنوى للناوي باذن الاله الخالق الذي اليه مآب الخلائق وعليه حسابهم بالفصل الصادق العضد القوي الجابر والشاهد الرقيب الحاضر والماني ( المأتي خل ) في الموارد والمصادر والذائد للوارد والصادر والحافظ للمستخفي والسائر والرائد والقائد والناظر ( الناصر خل ) قطب العجائب وجه الله الموجود في المشارق والمغرب صاحب الكتب والكُتُب حجة الله على كل حاضر وغائب زين الموحدين واصل اليقين ومشيد الدين امير المؤمنين ابي الحسين علي بن ابي طالب اللهم صل على البضعة السنية من خير البرية والدرة النقية من الحضرة القدسية والتفاحة الجنية صاحبة ( صاحب خل ) المصحف في الاحكام الوجودية مريم الكبرى والصلوة الوسطى وخامسة ( ثالثة خل ) اهل العباء الصابرة على الاذى والبلوى والشاكرة على السراء والضراء الكاظمة على ما نالها من محن والاضاء ( كذا ) ( من المحن والاذى خل ) المضروبة بسياط الاعداء المغصوبة تراثها ( ارثها خل ) بالحديث المفترى البتولة العذراء والانسية الحوراء ام السادة النجباء بنت ( ابنة خل ) خير الورى ام الحسين فاطمة الزهراء اللهم

صل على نور المصباح وزجاجة النجاح ورابع الاشباح وروح الارواح وسبيل الفلاح لأهل الصلاح سيد شباب اهل الجنة وصاحب الكرم والمنة وحاقن دماء المسلمين ساد ( وساد خ ل ) الفتنة ومولى الانس والجنة مجمع الجود والمنن وحافظ الفرياض والسنن ولي الحق في السر والعلن الامام المؤتمن ابن الامام اخي الحسن ( كذا الامام خ ل ) سبط رسول الله ابي محمد الحسن اللهم صل على مظهر القدرة وسلالة الدرة قتيل الاسرة الممدود بالنصرة يوم الكرة عظيم الفجعة صريع الدمعة المنصور ( المتصور خ ل ) في الرجعة الذبح العظيم الذي حزن لمصرعه ابراهيم فقال لوجده اني سقيم وبكاه نوح والمسيح والكليم صاحب المصرع العظيم المبتلى بالخطب الجسيم المقاتل على حقه بلا مين ( معين خ ل ) صاحب المصيبة التي طبقت اخافقين قطيع الودجين وغفير الخدين المقتول يوم الاثنين مرجان البحرين ابن الاذن والعين والخيرة ابن الخيرتين ابي الائمة التسعة سبط رسول الله ابي عبد الله الحسين اللهم صل على البئر المعطلة الفاتح للاسرار المقفلة المبين للخفايا المشكلة المحتمل للنواب المعضلة اسير الظالمين بالجوامع المثقلة العالم المكين والخاشع المستكين الباكي على ابيه طول السنين ذي الثفنيات والتلون الامام بالنص والتعيين ( اليقين خ ل ) ابي محمد علي بن الحسين زين العابدين اللهم صل على الوجه الزاهر والجنب الظاهر والسر الأئح على جميع المظاهر منهل الوارد والصادر الولي الظاهر ( الظاهر الواقف خ ل ) على السرائر والعالم بالضمائر بحر العلم الزاخر وسحاب الرحمة الماطر سر المناسك والمشاعر الامام بالنص الزاهر ابي جعفر الاول محمد بن علي الباقر اللهم صل على الامام الناطق بالحق المبين الصادق المطلع على الحقائق باذن الله الرازق الموضح للطرائق حجة الله في المغرب والمشارك الامام بالنص المطابق ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق اللهم صل على الامام العالم ركن الشرف والمكارم قطب المفاخر والامام الراعي الساجد القائم المتعبد الصائم حجة ( حجة الله خ ل ) الملك الدائم ورحمة الله في جميع العوالم الامام بالنص القائم ابي الحسن الاول موسى بن جعفر الكاظم اللهم صل على مظهر الجود والمنة ومجلى الفتنة وكاشف المحنة ومقيم الفرض والسنة ومولى الانس والجنة مفجر الماء من الصخرة الصماء ولي الفصل والقضاء قطب التسليم والرضا نور الله الظاهر في جميع القضاء سيف الله المنتضى الامام بالنص والقضاء ابي الحسن الثاني علي بن موسى ( الرضا خ ل ) اللهم صل على نور البلاد وهادي العباد مقصد الوفاء والشفيع يوم التناد صاحب الجد والاجتهاد من ظهرت كرامته ليلة الميلاد خزانة الملك الجواد الامام بالنص المشاد ابي جعفر الثاني محمد بن علي الجواد اللهم صل على كاشف الظلمة ودافع الوصمة وغوث الازمة وقطب العصمة ومبرئ الابرص والاكمة غياث المضطر المنادي كعبة الكرم البادي للحاضر والبادي صاحب الجود والايداي الامام بالنص البادي ابي الحسن الثالث علي بن محمد الهادي اللهم صل على عيبة العلم ومعدن الحلم ومنبع الحكم ومشيد السلم الكوكب الدرّي والبدر المضي صاحب الحسب العلوي والاصل الزكي والفرع العلي السيد التقي النقي الامام الوفي حجة الله على المناوي والولي الامام بالنص الجلي ابي محمد الحسن بن علي العسكري اللهم صل على المولى الحمدي والاولي العلوي والاعلى الفاطمي ذي الجود الحسني والوتر الحسيني والعلم الباقي والحكم الجعفري والحلم الكاظمي والفضل الرضوي والجواد الهادي بالنور العسكري والسر القدسي والقدر السبحاني والقضاء الجبروتي والاقتدار اللاهوتي والفيض الالهي المثل الاعلى والدعوة الحسني صاحب السيف واللوي والعقد والولاء نور الارض والسماء وماحي الاديان ومقيم دين الملك الديان وشريك القرآن وساطع البرهان وموضع نظر الرحمن وحجة الله في ساير الاكوان الامام بالنص والبيان ابي القاسم بن الحسن العسكري صاحب العصر والزمان اللهم عجل فرجه وسهل مخرجه واشدد ازره وقو ظهره وطول عمره واحي به العباد ونور به البلاد وادله من اهل العناد واجعلنا من المقبولين لديه ومن المستشهادين بين يديه انك على كل شيء قدير

ان افضل الكلام وخير اختتام كلام الملك العلام اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون فاذكروا الله يذكركم وسبحوه ومجدوه واستغفروه يغفر لكم انه هو الغفور الرحيم

ثم ان ايدينا مرفوعة بالسؤال واعيننا ممدودة بالرجاء الى كرم ذي الجلال ان يجعل فرج وليه وابن اوليائه وان يضاعف ( يضعف خل ) النكال والعذاب بيديه ( بيده خل ) على مبغضيه واعدائه وان يجعلنا من انصاره واودائه انه ارحم الراحمين ونسئل الله الكريم الذي يجيب السائلين ان يعين بالنصر والتوفيق والسلامة من اصبحتنا تحت دولته وان يعينه على طاعته وان يلين قلبه بالرحمة لرعيته انه على كل شيء قدير وان يدفع عنه وعن اعوانه شر اهل زمانه انه هو القريب المجيب ونسئل الله الكريم من فضله العميم ان يصلح ( الى هنا كان في النسخ )